

4 مبادئ أساسية لبناء القدرة التنافسية للمنتج الوطني محلياً وعالمياً



نادر
رياض

الالتزام بالجودة والمواصفات القياسية ومهارات التسويق بالأسواق الخارجية

التجاري العالمي.

مهارات التسويق

أشار إلى أن المبدأ الثاني المهارة التسويقية للتواجد بالخارج ومن المتفق عليه أن السلع الهندسية يجب أن تلتزم بالمواصفات القياسية المطبقة في السوق الخارجي بدءاً من استيفاء ومطابقة المنتج للمواصفات القياسية المحلية عند التعامل مع السوق الداخلي ونفس الأمر ينطبق على المواصفات المعنية بكل سوق خارجي لاستيفاء الطلب لكل عميل بصورة فورية ولخدمات ما بعد البيع ومتابعة تحقيق الرضا الكامل للعميل تحت كل الظروف.

رضا العميل

أضاف أن المبدأ الثالث الرضا الكامل للعميل ويمكن قياس ذلك بمعيارين الأول من خلال إدارة ملف الشكاوى والاقتراحات على مستوى الإدارة العليا للشركة والمعيار الآخر متابعة معدل نمو المبيعات المحققة داخل السوق الخارجي. أشار إلى أن المبدأ الرابع التطوير والقدرة على التغيير ولا بد أن يكون ذلك هدفاً قبل أن يكون ضرورة حتى لا نعود للمربع رقم واحد في منظومة الهندسة الصناعية وهي تحديات القدرة على الصمود أمام المنافسة التي تستهدف المنتج والفرد والمؤسسة.

أكد أن النشاط الصناعي يقوم على ثلاث حلقات

حدد د. نادر رياض مستشار لجنة الصناعة والطاقة في مجلس الشعب.. وعضو مجلس إدارة غرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات 4 شروط لبناء الصناعة الوطنية لقدرة التنافسية من خلال تطوير نفسها وصولاً إلى نهضة شاملة تعتمد على مبادئ أولها الجودة للعملية الصناعية من البداية.

أوضح أن الجودة عملية مستمرة لأن جودة اليوم ستصبح مقصورة عن ملاحقة متطلبات جودة الغد مؤكداً أنها تبدأ بالفرد وتمتد لتشمل جميع التفاصيل الصناعية ولا بد أن تكون الجودة قضية لجميع الأفراد مهما تفاوتت المستويات بينهم.

كما أنه لا مجال في الصناعة للتجاوزات لأن مجموعها يولد أخطاءً قاتلة.

المواصفات القياسية

أكد أن تفعيل أداء المواصفات القياسية المصرية لدورها أداة لازمة لتطوير الصناعة الوطنية من جهة وحاكمة لوسائل حمايتها من الإغراق الخارجي من جهة أخرى، أيضاً أداة للتأهيل مع أسواق التصدير موضحاً أن الوصول بمنظومة المواصفات القياسية المصرية لمستوى الاسم العالمي يتيح للمنتجات المصرية فرصاً تصديرية مؤكدة ويعد المفتاح السحري لأسواق التصدير المأمولة إلى أن تصبح (ES) رمزاً من رموز الثقة والجودة في الوعي

متداخلة أساسية تشمل دورة حياة المنتج والفرد والمؤسسة وتتداخل في تناغم لتولد قوة أو تنخبط لتولد ضعفاً وفي تتابع وتوالي دورات هذه الحلقات. يولد ما يسمى الحلقات الصاعدة (virtuous) وعكسها الحلقات الهابطة (vicious) أي إن التحدي أمام المنتج لا ينفصل عن التحدي أمام العامل الفرد ومحصلة ذلك التحدي أمام المؤسسة ككل.

أكبر دليل

أشار د. نادر إلى أن الأفكار والنقاشات الدائرة في المجتمع الصناعي ومجتمعات الأعمال والتجمعات غير الحكومية من ناحية وما تقوم به الحكومة من إجراءات تعبر عنها حزمة القوانين التي تم إصدارها والمزمع إصدارها من القوانين ذات العلاقة بتنظيم الاقتصاد والشارع الصناعي والتجاري تمثل أكبر دليل على المضي قدماً في مسيرة الإصلاح الاقتصادي التي تدعمها مسيرة التطور الصناعي في مصر خلال السنوات العشر الماضية.

كما تمثل عاملاً أساسياً في تحديد قدرة الدولة على إدارة النشاط الاقتصادي وتحقيق أهداف وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية رغم أن الصناعة دائماً منذ نشأتها معرضة للتحديات إلى حد أن الأمر أشبه بمقولة «أكون أو لا أكون».

ملف المهדר

أضاف أنه على المستوى الفردي هناك شركات

أخذت المبادرة وخرجت للعالمية دون أن تنتظر المنافس القادم من الخارج لينافسها في أسواقها المحلية وشركات أخرى بدأت تأخذ طريقها لتعبر الحدود للعالمية إلا أن هناك تحدياً يتحتم على الصناعة المحلية مواجهته في المستقبل وهو ملف «المهدر» التحدي القادم الذي يتحتم على الصناعة مواجهته موضحاً أن المهدر هو ما يفقد من الطاقات والموارد ويمكن منعه، ومع ذلك لا نمنعه سواء كان سبب عدم المنع يرجع إلى الإهمال أو الغفلة أو الجهل.

تتعدد مظاهر الإهدار في الخامات المستخدمة في مواقع إنتاجية كثيرة مثل المهدر بسبب استخدام تكنولوجيا دون المستوى وعمالة غير مدربة وغيبية الخطط والمعدلات المدروسة كذلك المهدر في الطاقة مثل الإسراف في استخدامات الطاقة الكهربائية والطاقة المهترئة من خلال العديد من آلات ومعدات المصانع نتيجة القصور في عمليات الصيانة والطاقة من خلال وسائل النقل والمواصلات، أيضاً هناك المهدر في الفاقد من تنمية رأس المال البشري وإدارة عناصر الوقت وإدارة الموارد المالية.

ويرى رياض أن الجميع شركاء في التنمية ولكل دوره، كما أن هناك واجباً يقع على الفرد وواجباً على كل وحدة اقتصادية وعلى الحكومة ومؤسساتها في حسن أداء كل طرف من الأطراف لدوره حتى تتحسن النتائج النهائية وخلاف ذلك صحيح تماماً.